

تفسير البحر المحيط

@ 200 @ .

1764 إِنَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا زَالٍ بَرَاءٌ مِّمَّا تُجْرَمُونَ * وَأُوحِيَ إِلَيَّ زُوحٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَنْ يُوْثِقَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآ كَانُوا يَعْفَعُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنْ نَزَّهْتَهُمْ مِّنْ غُرْقٍ * وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكُلَّ مَآ مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالِ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنَّا مِثْلَ مَا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ * حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنْزُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ { } < 7 ! .

ثنى الشيء ثنياً طواه ، يقال : ثنى عطفه ، وثنى صدره ، وطوى كشه . الحزب : جماعة من الناس يجتمعون على أمر يتعصبون فيه . رذل الرجل رذالة فهو رذل إذا كان سفلة لا خلاق له ، ولا يبالي بما يقول ما يفعل . الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوي ، ويقال : أخبت دخل في الخبت ، مأنجد دخل نجداً وأنهم دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقيل : خبت ذكره خمد . ويتعدى أخبت بإلى وباللام ، ويقال للشيء الدنيء : الخبيث . قال الشاعر : % (ينفع الطيب الخبيث من الرز % .

ق ولا ينفع الكثير الخبيث .

%) .

لزم الشيء واطب عليه لا يفارقه ، ومنه اللزام . زرى يزري حقر ، وأزرى عليه عابه ، وازدري افتعل من زرى أي : احتقر . التنور مستوقد النار ، ووزنه فعول عند أبي علي ، وهو أعجمي وليس بمشتق . وقال ثعلب : وزنه تفعول من النور ، وأصله تنوور فهمزت الواو ثم خفت ، وشدّ الحرف الذي قبله كما قال : % (رأيت عرابة اللوسي يسمو % .

إلى الغايات منقطع القرين .

%) .

يريد عرابة الأوسى . وللمفسرين أقوال في التنوير ستأتي إن شاء الله تعالى . .

{ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * }

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ * إِنْ زَنْيَا لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبٍ نَّذِيرٌ وَبَشِيرٌ * }

وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ * }

حَسَنًا إِلَىٰ أَعْيُنِنَا مَن تَوَّابٌ * وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا * }

{ : قال ابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، وجابر بن زيد : هذه السورة

مكية كلها ، وعن ابن عباس : مكية كلها إلا قوله : { فَلَا عِلَّكَ تَارِكٌ بِعُصَىٰ مَآ

يُوحَىٰ إِلَيْكَ } الآية .